

موسكو تختطف خلافاتها مع أنقرة، والشمال السوري يستعيد وجهه المدني: شعارات الثورة حية تُرزق

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 16 سبتمبر 2018 م

المشاهدات : 3801



جولة الصحافة العربية

عناصر المادة

الشمال السوري يستعيد وجهه المدني: شعارات الثورة حية تُرزق:

مقتل 20 من "قوات سوريا الديمقراطية" في كمين بدير الزور":

موسكو تختطف خلافاتها مع أنقرة:

الشمال السوري يستعيد وجهه المدني: شعارات الثورة حية تُرزق:

كتبت صحيفة العربي الجديد في العدد 1476 الصادر بتاريخ 16-9-2018 تحت عنوان: (الشمال السوري يستعيد وجهه المدني: شعارات الثورة حية تُرزق)

بدلت التظاهرات الحاشدة في شمال سوريا وشمال غربها، يوم الجمعة، معطيات في المعادلة السورية، إذ جاءت تأكيداً لتصميم السوريين على استعادة الوجه المدني لثورتهم، بعد أن حاول النظام وحلفاؤه وتنظيمات متشددة طمس معالم هذا الوجه الذي كان حاضراً بقوة في التظاهرات التي شهدت إقبالاً غير مسبوق من النساء، ومن فعاليات مدنية في محافظة إدلب، كانت هذه التنظيمات حاولت على مدى سنوات تقليص دورها إلى حد كبير، مقتفية أثر النظام في إسكات أي صوت معارض عبر القتل، أو الاعتقال، أو دفعه إلى الهجرة خارج سوريا.

وتجمّهر عشراتآلاف السوريين، أول من أمس، في مختلف مناطق إدلب وريف حلب الشمالي، رافعين علم الثورة، تحت شعار "لا بدil من إسقاط النظام"، مرددين شعارات مناهضة للنظام والروس، بينها "ما في للأبد، ما في للأبد، عاشت سوريا ويسقط الأسد". وسجل نشطاء محليون أكثر من 100 تظاهرة في الشمال السوري، شملت مدن وبلدات إدلب وريف حماة الشمالي وريف حلب الشمالي والغربي، في مشهد يُصفى بـ"المهيب"، أعاد للأذهان السنوات الأولى للثورة السورية، وبعث بالعديد من الرسائل إلى الداخل والخارج، في وقت بدت سوريا "غنية" تناطّفها القوى الإقليمية والدولية.

وجسدت تظاهرات يوم الجمعة، عودة المظاهر المدنية إلى حد بعيد إلى محافظة إدلب في شمال غربي سوريا بعد سنوات من الاختفاء، عقب سيطرة تنظيمات عملت على فرض قوانينها المتشدد على هذه المحافظة، التي باتت أهم معقل للمعارضة السورية بعد أن خسرت تباعاً مواقعها في جنوب سوريا ووسطها في سياق "مصالحات" اتضحت لاحقاً خطورتها على مستقبل سوريا. وكان لافتاً خروج عدد كبير من النساء في تظاهرات الجمعة جنباً إلى جنب مع الرجال، بعد سنوات من محاولات كانت تهدف إلى تحجيم دور المرأة في المجتمع وتقليل نشاطها إلى الحد الأدنى، وفي مجالات محدودة. وبدأت محافظة إدلب منذ بداية العام الحالي تستعيد وجهها المدني إثر احتفاء مظاهر تشدد فرضتها تنظيمات متشدد، أبرزها "هيئة تحرير الشام"، التي تشكل "جبهة النصرة" عمودها الفقري، في مؤشر واضح على تصميم السوريين على تحقيق مطالب الثورة في نقل البلاد إلى ضفة الديمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية من دون تمييز مكون من مكونات الشعب السوري عن غيره. كما جاءت المشاركة الكثيفة من المهجرين من مختلف المناطق السورية إلى الشمال السوري في التظاهرات، لتأكيد أن التهجير وارتكاب المجازر وتدمير المرافق الحيوية والتهديد المتواصل من قبل النظام وحلفائه باستخدام أسلحة محرمة دولياً ضد ملايين السوريين، لم تكسر إرادتهم وسعدهم إلى إنقاذ بلدتهم من التشظي والتشرذم.

وبعد تظاهرات الجمعة السلبية التي حاول النظام وحلفاؤه تسويقها لمحافظة إدلب، وأكّدت أن التنظيمات المتشدد ما هي إلا ذريعة وغطاء لتدخل عسكري يعيّد سوريا إلى ما قبل 2011 عام انطلاق الثورة السورية التي استعادت الكثير من ألقها مع تجدد التظاهرات المطالبة بإسقاط النظام والمنددة بالإرهاب والداعية إلى وحدة البلاد أرضاً وشعباً. ويقول الكاتب والناشط المدني المعارض، محمد السلوم، لـ"العربي الجديد"، إن تظاهرات الجمعة محاولة لاستعادة الصوت المدني المصادر والمخنوّق والمضيق عليه، سواء من قبل "جبهة النصرة" أو تنظيمات إسلامية أخرى حاولت إيهام الرأي العام بأنها قادرة على مصادرة الآراء والإيحاء بأن كل الناس مؤيدة لها. واعتبر السلوم، وهو من أبناء محافظة إدلب، أن تظاهرات الجمعة، والتي سبقتها، تؤكّد استشعار سكان إدلب بالخطر، وأن هناك تهديداً وجودياً لهم بعملية عسكرية كبيرة من قبل قوات النظام وحلفائه، لذلك تحركوا ليقولوا نحن هنا، وإن التنظيمات المتشدد لا تمثلنا. ورأى أن محافظة إدلب لم تستعد بعد كامل وجهها المدني "كما يجب"، مضيفاً: "هي في الطريق لاستعادة هذا الوجه، وهذا الأمر تكفله زيادة الزخم المدني في الأسابيع المقبلة، وهو وحده قادر على دحض روایات النظام وروسيا، وجبهة النصرة".

مقتل 20 من "قوات سوريا الديمقراطية" في كمين بدير الزور:

كتبت صحيفة الشرق الأوسط في العدد 14537 الصادر بتاريخ 16-9-2018 تحت عنوان: (مقتل 20 من «قوات سوريا الديمقراطية» في كمين بدير الزور)

قتل ما لا يقل عن 20 من مقاتلي «قوات سوريا الديمقراطية»، تحالف كردي - عربي تدعمه واشنطن، في كمين لتنظيم داعش في شرق سوريا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي كشف عن 3 وسائل وحيل عسكرية يلجأ لها التنظيم

لصد هجوم «قسد» والتحالف الدولي على جيبي الأخير في شرق الفرات.

وأعلن المرصد «مقتل ما لا يقل عن 20 عنصراً من (قوات سوريا الديمقراطية) خلال كمين لـ(داعش) الذي استغل الأحوال الجوية السيئة وعاصفة ترابية، فتقدم وحاصرهم مستخدماً عبوات وإطلاق النار»، وذلك خلال هجوم على منطقة هجين، الخاضعة لسيطرة المتشددين في محافظة دير الزور.

وبعدت «قوات سوريا الديمقراطية»، الاثنين، بإسناد من طيران التحالف الدولي الذي تقاده واشنطن، المرحلة الثالثة من عملية عسكرية تعتبر الفصل الأخير من هجوم يهدف إلى القضاء على وجود تنظيم داعش في شرق سوريا. ويستهدف الهجوم الجيب الأخير الذي يسيطر عليه التنظيم على الضفة الشرقية لنهر الفرات، في منطقة غير بعيدة من الحدود العراقية.

ويتحصن نحو 3 آلاف عنصر من التنظيم، معظمهم أجانب، في منطقة هجين. وأعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» أخيراً أن بينهم «قادة من الصف الأول». وأقر قياديون في «قوات سوريا الديمقراطية»، ومتحدث باسم التحالف الدولي، بأن العملية ستكون شاقة، خصوصاً بسبب لجوء التنظيم إلى ألغام تبطئ من تقدم المقاتلين.

ومنذ الاثنين، قتل 37 مقاتلاً على الأقل من التحالف الكردي - العربي، في معارك، إضافة إلى 53 متطرفاً، في حصيلة جديدة للمرصد. وقال مدير المرصد، رامي عبد الرحمن، في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية، مساء أول من أمس (الجمعة)، إن «المنطقة مزروعة بعدد كبير من الألغام، وعناصر (داعش) يختبئون في أنفاق».

إلى ذلك، حصل المرصد السوري لحقوق الإنسان على معلومات من عدد من المصادر الموثوقة، أكدت أن تنظيم «داعش» يعتمد في عملياته العسكرية في الجيب الخاضع لسيطرته عند الضفاف الشرقي لنهر الفرات، الذي يشهد هجوماً من قبل «قوات سوريا الديمقراطية» والتحالف الدولي، على 3 عناصر رئيسية في صد الهجوم هذا، وهي: الأنفاق التي جرى حفرها من قبل التنظيم في أسفل بلدات المنطقة، والتي تربط بعضها ببعض، وتصلها بخط الجبهة ومناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» في محيط الجيب، مما يتيح للتنظيم حرية الحركة دون التعرض لقفز من الطائرات الحربية التابعة للتحالف، أو لاستهداف من القوات البرية العاملة في المنطقة، بالإضافة للاعتماد على شبكة ألغام كثيفة جرى زراعتها قبل انطلاق العمليات العسكرية في 10 سبتمبر (أيلول) الحالي، كما يعتمد التنظيم على الهجمات المعاكسة، التي تجري ضد سوريا الديمقراطية العاملة في المنطقة، في محاولة لإيقاع أكبر عدد ممكن من الخسائر البشرية في صفوف الطرفين.

موسكو تخطى خلافاتها مع أنقرة:

كتبت صحيفة الحياة اللندنية في عددها الصادر بتاريخ 16-9-2018 تحت عنوان: (موسكو تخطى خلافاتها مع أنقرة)

رسخ هجوم نفذه تنظيم «داعش» الإرهابي وأوقع 20 قتيلاً في صفوف «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، حضور التنظيم شرق الفرات، وعكس صعوبة المعركة التي أطلقها «قسد» والتحالف الدولي الأسبوع الماضي، في وقت استمرت أمس الضغوط الدولية لوقف هجوم يتأنب له النظام السوري ضد محافظة إدلب (شمال غربي سوريا)، وسجل انضمام طهران إلى موسكو في تخفيف لهجتها التصعيدية، إضافة إلى تأكيد روسيا تخطي خلافاتها مع تركيا في شأن التعامل مع إدلب.

بالتزامن، أجرت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، محادثات في بروكسل مع الموفد الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا أمس، محورها تطورات الأزمة السورية. وأكدت ثبات موقف الاتحاد الأوروبي واستعداده للمساهمة في إعادة إعمار سوريا، لكن «فقط في حال تحقيق انتقال سياسي شامل على أساس قرار مجلس الأمن

وأوضح بيان للخارجية الأوروبية أن موسى ودي ميسوتورا ناقشا مستجدات الأزمة السورية والتعاون مع الدول الضامنة لـ «آستانة» (روسيا وتركيا وإيران)، وشدد على مواصلة العمل لدعم الشعب السوري، وعلى ضرورة منع «هجوم عسكري ضخم في إدلب»، وحذرا من «العواقب الإنسانية الكارثية لذلك». وأضاف البيان أن الجانبين بحثا التحضير في جنيف لتشكيل اللجنة الدستورية، واستئناف عملية الانتقال السياسي في سوريا، إضافة إلى التحضير للقاء مقبل حول سورية سيعقده الاتحاد الأوروبي على هامش جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في 26 الشهر الجاري.

وأفادت وكالة الأنباء السورية (سانا) بأن الرئيس بشار الأسد أوفد وزير دفاعه العmad علي عبد الله أبوب لزيارة خط التماس مع أرياف إدلب وحماء واللاذقية، حيث التقى عناصر الجيش المتمركزة هناك، وأكد «الجاهزية لإنهاe وجود أي تنظيم إرهابي في سوريا». بالتزامن، أشارت «سانا» إلى أن قوات النظام «وجهت ضربات إلى تجمعات وخطوط دفاع إرهابي جبهة النصرة في ريف حماة الشمالي.

إلى ذلك، شدد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على أن طهران «تسعى إلى الحيلولة دون وقوع حمام دم في إدلب». وقال في تصريحات لمجلة «دير شبيغل» الألمانية: «نسعى إلى الحد من التوتر والhilولة دون المزيد من حمامات الدم في المنطقة»، مؤكداً أن «لا حلول عسكرية للأزمة السورية.

وعشية قمة تجمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان غداً، أكد رئيس لجنة مجلس الدوما للشؤون الخارجية ليونيد سلوتسكي «تخطي الخلافات بين موسكو وأنقرة في شأن التعاطي مع الوضع في إدلب». وقال في مؤتمر صحافي نقلته وكالة «روسيا سيفودنيا»: «كانت هناك اختلافات في وجهات النظر مع الجانب التركي، ولكن استطعنا تخطيها، وتم الاتفاق على العديد من المواقف المشتركة». وأوضح أن «أهم ما سيحدث في سوريا في القريب العاجل هو بدء هجوم متفق عليه ضد الإرهابيين هناك»، من دون أن يدلّي بتفاصيل، واكتفى بالقول: «العديد من الدول سيشارك في هذا الهجوم، وأنا على ثقة بأنه بحلول نهاية العام ستتحرر الأراضي السورية نهائياً من الإرهابيين». وأضاف: «من المهم جداً استمرار العمل على الدستور وتشكيل لجنة دستورية.

المصادر: